

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية
في ضوء أنماط الاستشارات النفسية الفائقة "وفق نظرية
دابروسكى OEs"

إعداد

د/ أمل محمد غنايم

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 70660

المجلة التربوية. العدد الواحد والسبعون . مارس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحكمة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً، وكذا التعرف على الفروق في الحكمة بأبعادها وبدرجتها الكلية وفقاً لأنماط الاستشارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الحكمة، وأنماط الاستشارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً تبعاً لنوع الجنس ومحل الإقامة. وتكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة من المتفوقين أكاديمياً بكلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، للعام الجامعي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٠.٧١) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٥٣)، منهم (١٣ ذكور، ١٥ إناث)، وكذلك منهم (١٧ ريف، ١١ حضر)، وبتطبيق اختبار كاتل للذكاء "المقياس الثالث الصورة (ب) إعداد/ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥)، ومقياس أنماط الاستشارات الفائقة (OEQ II) إعداد/ فالك، ليند، ميلر، بيكوسكى، وسيلفرمان (Falk, Lind, Miller, Piechowski & Silverman, 1999) ترجمة/ الباحثة، وأيضاً مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد إعداد/ مونيكا أريدلت (Ardelt, 2003) ترجمة/ الباحثة، توصلت الدراسة إلى إمتلاك طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً مستوى متوسط من الحكمة، وعدم وجود فروق في الحكمة بأبعادها وبدرجتها الكلية وفقاً لأنماط الاستشارات النفسية الفائقة لديهم، وأيضاً عدم وجود فروق في الحكمة تبعاً لنوع الجنس. وكذلك عدم وجود فروق في جميع أنماط الاستشارات النفسية الفائقة تبعاً لنوع الجنس عدا نمط الاستشارة النفس حركية كانت الفروق لصالح الذكور. إضافة إلى عدم وجود فروق في كل من الحكمة وأنماط الاستشارات النفسية الفائقة تبعاً لمحل الإقامة.

الكلمات المفتاحية: الحكمة - المتفوقون أكاديمياً - أنماط الاستشارات النفسية الفائقة - نظرية دابروسكى OEs.

***The wisdom of Academically Talented in the university
stage at the light of Patterns of Overexcitability
"according to the theory of Dabroski OEs"***

Prepared by

Dr. Amal Mohammed Ghanayem

Lecturer of Special Education, Faculty of Education in Ismailia
Suez Canal University

Abstract

The present study aimed to identify the level of wisdom among the academically Talented students in the university stage, as well as identifying the differences in the wisdom in its dimensions and its total score according to the patterns of Over excitability, in addition to clarify the differences in both the wisdom and patterns of Over excitability according to gender and place of residence. The main sample of the study consisted of (28) male and female students of academically Talented students at the Faculty of Education in Ismailia, Suez Canal University, for the Academic year (2018 - 2019), and their age average (20.71) years with a standard deviation of (0.53), including (13 males, 15 females), The study found that academically Talented students have an average level of the wisdom, no differences in the wisdom in its dimensions and Total score according to patterns of Over excitability, and also no differences in the wisdom according to gender. As well as There no significant differences in all patterns of Over excitability according to gender except the pattern of Psychomotor Overexcitability differences were in favor of males. In addition, there are no differences in both the wisdom and patterns of Over excitability according to the place of residence.

Keywords: Wisdom - Academically Talented - Over Excitabilities - Theory of Dabroski (OEs).

مقدمة:

يشير ستيرنبرج (Sternberg, 2001, 227 - 228) إلى أن المؤسسات التعليمية يجب أن تهتم بالتربية من أجل الحكمة، وأنه توجد أسباب عدة تدعو لأن تهتم المؤسسات التعليمية بتنمية الحكمة، السبب الأول أنه يجب أن يكون هدف تلك المؤسسات ليس فقط هو نقل المعرفة أو تقديمها للطلاب، بل ومساعدتهم على تطوير الاستخدام الحكيم لتلك المعرفة، لأن المعرفة فى نهاية الأمر يمكن استخدامها على نحو حسن أو سيئ، لذا ينبغي أن تساعد المؤسسة التعليمية طلابها على استخدام معارفهم على نحو جيد وفيما هو خير. أما السبب الثانى ففيه إشارة إلى أن تدريس التفكير الحكيم دائماً ما يكون بشكل ضمنى داخل المناهج والمقررات الدراسية، فمثلاً الفرد الذى يتعلم التاريخ يمكنه أن يتعلم من دروس الماضى ولا يكرر أخطائه، والفرد الذى يتعلم الأدب يستطيع أن يصبغ حياته بما تعلمه من دروس حول الشخصيات الأدبية التى درسها. والسبب الثالث هو أن المراهقين فى حاجة ملحة للتمكن من اتخاذ قرارات حكيمة، وإذا لم يحدث ذلك فإن المؤسسات التعليمية تستحق اللوم، لعدم التزامها بإعداد هؤلاء المراهقين لاتخاذ مثل هذه القرارات.

ولذا فإن التربية من أجل التفكير القائم على الحكمة يجب أن تكون أحد أهم أهداف منظومة المؤسسات التربوية التى عن طريقها تسعى المجتمعات إلى إكساب الحكمة للنشء من خلال أهداف إجرائية يودى النجاح فى تحقيقها إلى تدعيمها كقدرة عقلية يرتقى بها الطلاب. فالحكمة هى تربية للمستقبل، تربية تتوازن فيها اهتمامات الطالب الشخصية مع اهتمامات الآخرين والسياق الاجتماعى المحيط (أحمد ثابت وعلاء سعيد، ٢٠١٧، ٩٥).

ويرتبط مفهوم الحكمة فى اللغة بإتقان الأمور، وإصدار الأحكام، وحسن التصرف. وينقسم المفهوم لنوعين الأول: حكمة نظرية مجردة ترتبط بالمعارف والعلوم الدينية والفلسفية، والثانى: حكمة عملية برجماتية ترتبط بالسلوكيات والأفعال، فالحكمة النظرية تتضح جلياً فى كونها تنم عن "تمام العلم وكمال المعرفة"، وأنها تقتضى من صاحبها أن يكون بصيراً بأموره، متعمقاً فى فهمه، دقيقاً فى إدراكه، متأنياً فى تفكيره. أما الحكمة العملية فتبدو فى "إتقان الأمور"، وأنها كل ما يمنع صاحبها من إتيان أى فعل مشين ومخالف لتقاليد الجماعة وأعرافها، وهى القدرة على الحكم حكماً صحيحاً على الأمور المرتبطة بالحياة والسلوك، كما تقتضى حسن التصرف (محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ٣٦ - ٣٧). فالحكمة إصابة

الحق بالعلم والعمل؛ إذ "العلم بلا عمل جنون، والعمل بغير علم لا يكون"، والشريعة قد هيأت الحكمة العملية التي بعث الرسول من أجلها: تمام مكارم الأخلاق وتمام محاسن الأفعال (عباس أرحيلة، ٢٠١٠، ١٨).

وتتعدد خصائص وسمات ذوى المستويات المرتفعة من الحكمة، إذ يتفق كل من ويبستر (Webster, 2003)؛ وأرديلت (Ardelt, 2004)؛ والجغيمان وبيركى (Aljughaiman & Berki, 2013)؛ وفيشر (Fischer, 2015)؛ وفضيلة (Fadilah, 2016)؛ وأحمد ثابت وعلاء سعيد (٢٠١٧)؛ وشارما وديوانجان (Sharma & Dewangan, 2018) على أن من يمتلك مستويات مرتفعة من الحكمة يتمتع بدرجة عالية من المعرفة، الرقابة الذاتية، العدالة، الضمير، الوعى المعرفى، الفهم العميق للظواهر والأحداث من حوله، الإتقان، الأمانة، الشجاعة، البصيرة، العدل، القدرة على التفكير الإبداعي، نكران الذات، التفتح العقلى، التسامح، التواضع، التحكم الذاتى، المعرفة العميقة، عدم الخوف من الموت، الحدس، الذكاء، احترام الوالدين، معاملة الآخرين مثلما يحب أن يعاملوه، إضافة إلى أنه يتقبل الاختلافات ووجهات النظر المتباينة، ولديه القدرة على الحد من الآثار السلبية للمشكلات، واستخدام الاستراتيجيات التعاونية فى حل النزاعات بين الأفراد بدلاً من فرض الهيمنة أو السيطرة عليهم.

ونظراً لاعتماد المجتمعات فى تقدمها وريادتها على أعمال وإنجازات الموهوبين والمتفوقين من أبنائها، فإن مسئولية إعداد هؤلاء - أى الموهوبين والمتفوقين - تقع على عاتق المسئولين بكافة المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الجامعية فالتعليم الجامعى يقع عليه عبء تطوير العملية التعليمية لإعداد الأجيال القادمة من الخريجين لقيادة العمل الوطنى، ومتابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والارتقاء بالمستوى الاجتماعى والثقافى والإدارى فى مختلف القطاعات، ومحاولة التوظيف الأمثل للعلاقات الاجتماعية بين مختلف الأجيال، وفى مختلف مواقع العمل، ورفع كفاءة الأفراد بما يناسب اتخاذ القرارات الملائمة لحل القضايا الدولية والقومية والوطنية ... إلخ (منى بدوى، ٢٠٠٨، ٩٦٤). فضلاً عن أن المرحلة الجامعية قد يتعرض خلالها الطلاب لكثير من التغيرات النفسية والاجتماعية، وقد تعصف بهم تيارات فكرية وعلاقات اجتماعية شتى تؤثر تأثيراً جذرياً على أسلوبهم فى مواجهة متطلبات الحياة الجامعية، ولاسيما الطلاب المتفوقين أكاديمياً الذين اعتادوا على

التفوق فى مراحلهم الدراسية السابقة (آمال الفقى، ٢٠١٦، ٥٤). ومثل هذه التحديات تتطلب حكمة فى التفكير لاتخاذ القرار السليم والحل الأمثل، ولذا يجب الارتقاء بمعرفة الطالب لمستوى الحكمة حتى تصبح جزءاً من سلوكه، إما عن طريق تدريس الحكمة كسمة شخصية أو كمهارة لحل المشكلات الغامضة وصولاً إلى التوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين (وفاء ناجى، فاطمة الجاسم، وموسى النبهان، ٢٠١٨، ٢٩). خاصة وأن معلمى الموهوبين والمتفوقين يميلون لتعزيز معرفة طلابهم، وكفاءات التفكير النقدى لديهم دون مساعدتهم فى التفكير حول أخلاقيات المعرفة، ودون إشراكهم بشكل أكثر عمقاً وتأثيراً لمحاولة إيجاد نوع من الإتصال بين العقل والروح، وبين الذات والآخرين "وهذه هى مكونات الحكمة" (Heng & Tam, 2009, 1168 – 1169).

ومن ناحية أخرى فإنه ينبغى البحث عن أساليب مختلفة تهتم بالخصائص الشخصية النفسية والمحورية التى تميز الموهوبين والمتفوقين، وخير مثال لذلك نظرية الانقسامات الإيجابية لدابروسكى Dabrowski والتى تقدم معالجة تفصيلية لمفهوم الإمكانات المتطورة للموهبة، وتطوراتها الديناميكية، حيث يعد مفهوم الاستنارات الفائقة **Overexcitabilities** الذى تضمنته النظرية إطاراً جديراً بالاهتمام بالنظر إلى مفهوم الموهبة والتفوق، وذلك من خلال خمسة أنماط أساسية هى: النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والإنفعالية. إذ تمثل المظاهر الشخصية الخاصة بالاستنارات الفائقة مؤشراً قوياً على النمو والاستعداد التطورى للموهبة والتفوق (آلاء الشياب وبلال الخطيب، ٢٠١٥، ٤٧-٤٨).

فالموهوبون والمتفوقون عادة ما يظهرون حساسية شديدة لما يدور حولهم سواء كان ذلك فى محيطهم الأسرى أو المدرسى أو الاجتماعى، فنجدهم يشعرون بالحزن أو الفرح فى مواقف قد تبدو عادية بالنسبة للآخرين. كذلك يتصفون بحدة الانفعال فى استجاباتهم للمواقف التى يتعرضون لها، الأمر الذى يسبب لهم العديد من المشكلات فى البيت أو المدرسة، سواء كان ذلك من الموهوب نفسه لإدراكه بأنه يختلف عن أقرانه فى مشاعره، وأفكاره وردود أفعاله ونظرته للأمور، أو من المحيطين به الذين قد ينظرون له على أنه عصابى أو شاذ، نظراً لحدة انفعالاته وحساسيته القوية والشديدة التى تثير استهجانهم (فتحى جروان، ٢٠١١، ١٦٥).

مشكلة الدراسة:

تناولت دراسات عديدة عربية وأجنبية متغيرى الحكمة والموهبة / التفوق واختلقت تلك الدراسات فى أهدافها، فمنها ما كان هدفها هو تنمية الحكمة لدى الموهوبين والمتفوقين فى مراحل عمرية مختلفة، ومنها ما كان هدفها دراسة العلاقات والاختلافات فى الحكمة ومتغيرات أخرى لدى الموهوبين والمتفوقين. ورغم تباين الأهداف، إلا أن هذه الدراسات قد اتفقت فى مجملها على أهمية دراسة الحكمة لدى الموهوبين والمتفوقين، باعتبارها إحدى الخصائص الهامة التي يجب أن يتصف بها هؤلاء، وباعتبار أن الموهوبين والمتفوقين كغيرهم من الأفراد العاديين ممن يتعرضون لتحديات ومشكلات تتطلب نوعاً من الحكمة فى التصرف واتخاذ القرارات والموازنة بين الاهتمامات لأجل تحقيق الصالح العام.

وفى حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات عربية وأجنبية، لم تجد دراسة منها قد جمعت بين الحكمة وأنماط الاستنارات الفائقة لدى المتفوقين أكاديمياً، وهو ما تحاول الدراسة الحالية القيام به من خلال الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بهذا الشأن. ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى الحكمة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً؟
- ٢- هل تختلف الحكمة بأبعادها الثلاثة "المعرفى، والتأملى، والعاطفى" باختلاف أنماط الاستنارات النفسية الفائقة "النفس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، والإنفعالية" لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً؟
- ٣- هل تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف النوع "ذكور - إناث"؟
- ٤- هل تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف محل الإقامة "ريف - حضر"؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى الحكمة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً.
- التعرف على الفروق فى الحكمة بأبعادها وفقاً لأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً.

- الكشف عن الفروق النوعية فى الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً.
- الكشف عن الفروق فى الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً تبعاً لمحل الإقامة.

أهمية الدراسة:

- تكمّن أهمية الدراسة الحالية من خلال توظيف نتائج الدراسة نظرياً وتطبيقياً، أما فيما يتعلق بالأهمية النظرية؛ فيمكن أن تسهم الدراسة بما يلي:
- التركيز على متغير "الحكمة" ذلك المتغير ذو الطبيعة العقلية المعرفية الذى يجمع فى معناه بين العلم والعمل، والنظرية والتطبيق وهو غاية ما تطمح المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها إلى تأسيسه وتدعيمه لدى طلابها.
 - الاهتمام أيضاً بمتغير آخر ذي طبيعة انفعالية وهو متغير "أنماط الاستنارات النفسية الفائقة" والتي تعتبر بمثابة مؤشراً قوياً على النمو والاستعداد التطورى للموهبة والتفوق، ومن ثم يمكن استخدامها كأداة جديدة فى مجال الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين كوسيلة إضافية غير تقليدية.
 - أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية؛ فيمكن أن تسهم الدراسة بما يلي:
 - الجمع بين الحكمة وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة، أى تجمع بين متغير عقلى معرفى وآخر انفعالى، مما يسهم فى التعرف على مدى تأثير وتأثر كلا الجانبين ببعضهما البعض.
 - تقديم نسخة معربة ومقتنة على عينة مصرية "المقياس الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة" (OEQ - Tow)، للمكتبة المصرية والعربية.
 - تتناول فئة طلاب المرحلة الجامعية والذين هم على أعتاب التخرج والاحتكاك بالحياة العملية ومن ثم الحاجة إلى التفكير القائم على الحكمة كى يستطيعوا التوافق مع الظروف الحياتية الصعبة التى يمرون بها بنجاح.
 - تشكل منطلقاً لدراسات مستقبلية لاحقة فى ظل متغيرات دراسية جديدة بالمجتمع المصري والعربي.

مصطلحات الدراسة:

١- الحكمة Wisdom:

تناولت أرديلت (Ardelt, 2003, 277 - 278) مفهوم الحكمة باعتباره عملية تكاملية لأبعاد شخصية الفرد المعرفية والتأملية والانفعالية، إذ يشير البعد المعرفى إلى قدرة الشخص على فهم الحياة، وفهم المعانى العميقة للظواهر والأحداث خاصة فيما يتعلق بالمسائل الشخصية والبين شخصية، والتي تشمل معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية معرفة متأصلة لا تحتمل الشك أو عدم اليقين. فى حين يعد البعد التأملى بمثابة تطور للبعد المعرفى، ويتضمن فهماً أعمق للحياة، أى إدراك الواقع كما هو عليه دون تحريف أو تشويه، والنظر فى الظواهر والأحداث من زوايا متعددة، وذلك لأجل تنمية الوعى الذاتى والبصيرة الذاتية. أما البعد الثالث الذى يتعلق بالنواحي العاطفية فهو يشير إلى أهمية الانفعالات والسلوكيات الإيجابية - كالتعاطف والحب - ودورها فى تحسين العلاقات العاطفية بين الأشخاص وبعضهم البعض، وكذا الانفعالات والسلوكيات السلبية نحو الآخرين.

٢- أنماط الاستشارات الفائقة Over excitabilities:

عرفها دابروسكى (Dabrowski, 1972, 303) على أنها استجابة أعلى من المتوسط للمثيرات / المنبهات، وتبدو هذه الاستجابة فى خمسة أنماط هى: نفس حركية، أو حسية، أو انفعالية، أو تخيلية، أو عقلية أو مزيج منها. ويمكن وصف هذه الأنماط وفقاً لما ورد فى بيكوسكى وكولانجيلو (Piechowski & Colangelo, 1984)؛ وبيكوسكى (Piechowski, 1991) على النحو التالى:

• النفس حركية Psychomotor Overexcitability:

تبدو الاستثارة النفس حركية فى صورة طاقة زائدة أو استثارة مفرطة للجهاز العضلى العصبى تظهر فى صورة نشاط وحيوية دائمة وحركة مستمرة، وحماس وسرعة فى الكلام، وسلوكيات متهورة، ودافع نحو التنافس والعمل بنشاط، وحب الرياضة والألعاب السريعة، والسعى إلى النشاط البدنى المكثف ... إلخ.

• الحسية Sensual Overexcitability:

وهى ردود فعل قوية نحو المثيرات التى يتم استقبالها عبر الحواس، وتظهر فى صورة متعة حسية عالية، والبحث عن منافذ حسية للتوتر الداخلى، وتمييز الطعم والنكهات، والتمتع بروائح معينة كعدم السيارات على سبيل المثال، والتمتع بلمس الأشياء، والمناظر الطبيعية، والاهتمام بالملابس والمظهر، وولع بالمجوهرات والحلى... إلخ.

• الانفعالية Emotional Overexcitability:

وتظهر فى شكل انفعالات إيجابية، انفعالات سلبية، مشاعر متناقضة، مشاعر معقدة، حساسية مفرطة نحو الآخرين والأماكن والأشياء، كما تشمل تطرف المشاعر، والذاكرة العاطفية القوية، والقلق من الموت، والشعور بالذنب، والاكتئاب، والمزاجية الانتحارية... إلخ.

• التخيلية Imaginational Overexcitability:

تبدو فى شكل استغراق عميق فى الخيال والتفكير التخيلى، وأحلام اليقظة، واستخدام الصور والمجاز فى الكتابة والتحدث، والخلط بين الحقيقة والخيال، واللعب الحر، والأوهام، والخوف من المجهول، والاستدعاء البصرى، وتصوير الأحداث، والقدرة على الإبداع، والميل للحكايات الخرافية... إلخ.

• العقلية Intellectual Overexcitability:

تظهر على شكل الرغبة فى المعرفة، والبحث عن الحقيقة، وحب الأفكار، والتحليل النظرى، وشدة الملاحظة والتركيز، والتفاهم، والسعى نحو التحقق من المجهول، والقدرة على حل المشكلات، وحب الاستطلاع، وتطوير مفاهيم جديدة، ومواصلة الأعمال التى تتطلب مجهود عقلى كبير، والتفكير ماوراء المعرفى، والتفكير الرمزي، والتفكير الأخلاقى مع تطوير نظام أو نسق قيمى... إلخ.

٣- المتفوق:

اقترح فتحى الزيات (٢٠٠٢، ٥٩) تعريفاً ينص على أن المتفوق هو من لديه الإمكانيات اللازمة لتحقيق إنجازات أو أداءات غير عادية فى أى من المجالات المختلفة التى تحظى بتقدير الجماعة، بما تشمله من قدرات عقلية فى الموسيقى أو الفن أو المهارات الإجتماعية أو القيادية أو التحصيل الأكاديمى المعرفى والمهارى.

٤ - المتفوقين أكاديمياً:

يمكن تعريفهم فى الدراسة الحالية على أنهم طلبة الفرقة الثالثة بالتعليم الجامعى، والحاصلين على مجموع كلى فى الثانوية العامة لا يقل عن (٩٠%)، إضافة لحصولهم على تقدير (امتياز) بالفرق الأولى والثانية والثالثة بالجامعة. وكذا درجة نكاء تقدر بـ (١٢٠) درجة فأعلى، مع حصولهم على درجات مرتفعة على مقياس أنماط الاستنارات الفائقة والذى يعد بمثابة أداة جديدة فى مجال الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين كوسيلة إضافية غير تقليدية، حيث تم استخدام "أنماط الاستنارات الفائقة" فى الدراسة الحالية باعتبارها متغير من متغيرات الدراسة، وباعتبارها أيضاً أداة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

الحكمة:

إن مصطلح الحكمة من الألفاظ التى وردت فى القرآن الكريم، وفى عديد من الأحاديث النبوية الشريفة، فالله تعالى يقول فى سورة "البقرة" الآية: ٢٣١ (وَأذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ)؛ وفى سورة "المائدة" الآية: ١١٠ (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)؛ وفى سورة النحل الآية: ١٢٥ (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)؛ وفى سورة القمر الآية: ٥ (حِكْمَةً بِالْعَبَّةِ فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ) ... إلخ من الآيات الكريمات، إذ ورد لفظ الحكمة فى القرآن الكريم عشرين مرة، فى تسعة عشر آية واثنى عشرة سورة، وقد جاء بمعان متباينة اختلف حولها المفسرون، ويتجلى فضل الحكمة فى كونه تبارك وتعالى قد وصف ذاته العلية بالحكيم وذلك فى سبع وتسعين آية.

ولأن الحكمة هى قدرة القدرات الإنسانية، ولأنها تبحث فى الله والكون والانسان، ولأنها تجمع بين العلم والعمل ... إلخ. فقد سعت الأديان إلى تفحصها والبحث والتدقيق فى مفاهيمها ومعانيها، وتناولتها الفلسفات على اختلافها بمزيد من الاهتمام بدءاً من الفلسفة المصرية القديمة إلى الفلسفة الإغريقية، والفلسفة الكونفوشية، والفلسفة البوذية، والفلسفة اليهودية، والفلسفة المسيحية، والفلسفة الإسلامية. ووفقاً لما قام به بروجمان

Brugmann من مراجعات لما تم حول الحكمة من كتابات، فإن أول ما نشر حولها كان في عام (١٩٥٩)، وتعتبر الأعمال التي قدمها كل من كلايتون وبيرين Clayton and Birenن في الفترة من (١٩٧٦ - ١٩٨٢) هي أولى الأعمال التي أعطت دليلاً حول إمكانية دراسة الحكمة دراسة تجريبية empirically (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦؛ محمد الدسوقي، ٢٠٠٧؛ Abu Jado, Nofal & Mustafa, 2014).

• مفهوم الحكمة:

إن البحث عن تعريف دقيق للحكمة يعنى البحث عن شىء غير موجود (Maxwell, 2013). فرغم أن مفهوم الحكمة قد اكتسب شعبية كبيرة بين السيكلوجيين، إلا أن الاتفاق حول مفهوم موحد لها لم يظهر بعد (محمد الدسوقي، ٢٠٠٧). وربما يرجع ذلك إلى تأثر الحكمة بالإطار البيئى الثقافى للباحثين فيها، وما يترتب على ذلك من نسبية السلوكيات التي يمكن أن توصف بالحكمة، وطريقة تناول الحكمة كمكون ذو أبعاد متعددة، أو باعتبارها مجموعة من المعتقدات فى أذهان الناس، أو لأن الحكمة ذات طبيعة خاصة من حيث كونها تضم سمات شخصية إلى جانب قدرات عقلية، الأمر الذى شكل عائقاً أمام تناول المفهوم وتطوره عبر السنوات الماضية (هانى فؤاد، ٢٠١٧).

فالحكمة قد تعنى تلك القدرة التي يمتلكها الفرد للتخلص من الشر بشتى صورته، ليس فقط من الجهل والخطأ والوهم، ولكن أيضاً من المعاناة، والحزن، والإحباط، والكراهية (Alves, Morgado & Oliveira, 2014, 40) أو تعنى التطبيق العملى للمعرفة الصريحة والضمنية التي تتوسطها القيم لأجل تحقيق الصالح العام من خلال إيجاد نوعاً من التوازن بين اهتمامات الفرد بذاته intrapersonal، وبالأخرين interpersonal، وبالبيئة الخارجية extrapersonal (Sternberg, 2001, 231)، وتعكس خمسة مكونات الأول: معرفة واقعية ثرية عامة ومتخصصة حول ظروف الحياة واختلافاتها، الثانى: معرفة إجرائية ثرية عامة ومتخصصة حول استراتيجيات الحكم والمشورة فيما يتعلق بقضايا الحياة، الثالث: معرفة سياقات الحياة وعلاقتها التطورية، الرابع: المعرفة حول الاختلافات فى القيم والأهداف والأولويات، والخامس: عدم اليقين (Sternberg, 2003b, 150). وتمثل الحكمة كأحد المفاهيم المركبة محصلة لتوجهات الطلبة نحو التعلم، وخبراتهم المتنوعة، وتفاعلاتهم مع الآخرين والبيئة أى محصلة لمخرجات التعلم المتكاملة للطلاب (Brown, 2004). وقد تكون

الحكمة شخصية *personal wisdom*، أو عامة *general wisdom*، والفرق بينهما فى أن الأولى تتعلق بالخبرات الشخصية وتركز على الحياة الخاصة بالشخص نفسه، فى حين أن الثانية تركز على حياة الإنسان والعالم بصفة عامة ولا ترتبط بالضرورة بالخبرة الشخصية (Gluck et al., 2013 ; Zacher & Staudinger, 2018).

ويمكن اعتبار الحكمة: قدرة الفرد على التصرف السليم فى المواقف وحل المشكلات الحياتية حلاً صحيحاً، والحكم على الأمور من منظور قيمي، وذلك فى إطار النظرة السياقية للموقف والتوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين لتحقيق الصالح العام (محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ٩). كما يمكن النظر إليها باعتبارها نوع محدد من المعرفة التى لاتعتمد فقط على النمو الفكرى بل تتسع لتتضمن الخبرة الحياتية وفهم المعنى والهدف من الحياة، وتكون بمثابة موجه للفرد نحو استثمار إمكانياته وقدراته ومهاراته بشكل فعال تجاه تحقيق جودة الحياة (محمد أبو الفتوح، ٢٠١٦، ٤٣٩). وأيضاً قد تمثل الحكمة قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المعارف ومهارات التفكير العليا بغرض إصدار الحكم الصائب فى شأن من شئون الحياة والعمل على إيجاد الحل المناسب للمشكلات التى يواجهها بناءً على الفطنة والبصيرة والخبرات السابقة (أحمد ثابت وعلاء سعيد، ٢٠١٧، ٩٧). وربما تعنى الحكمة وفقاً لما ورد فى وفاء ناجى وآخرين (٢٠١٨، ٣٣) قدرة الطالب على إدراك وتحديد ما يعرفه، وما لا يعرفه، وما يستطيع معرفته وما لا يستطيع، من خلال سيناريوهات تحاكي الواقع، وتتناسب وفسولوجية الطالب فى هذه المرحلة العمرية، فيصبح قادراً على الموازنة بين مصلحته ومصلحة الآخرين ومصلحة المجتمع ككل. وهكذا فإنه لا يوجد تعريف موحد للحكمة بل إنها كغيرها من المفاهيم النفسية التى تختلف بشأنها الآراء، وتتناقض حولها وجهات النظر.

• الحكمة والموهبة:

تعد النظريات والنماذج التى قدمها ستيرنبرج (Sternberg, 1985, 2001, 2003a, b, 2005, 2009, 2010) لتفسير الموهبة والتفوق من أكثر النظريات والنماذج شيوعاً فى هذا المجال، ومن بينها نظرية الذكاء الناجح *The Theory of Successful Intelligence*، ونظرية التوازن فى الحكمة *The Balance Theory of Wisdom*، والنموذج المركب للحكمة والذكاء والإبداع *Wisdom, Intelligence, and Creativity*، وقد كان جوهر اهتمام ستيرنبرج فى تلك النظريات هو تركيزه

على عنصر "الحكمة" باعتبارها عنصراً من عناصر الموهبة أو مكوناً من مكوناتها، فالموهبة / التفوق لم تعد تعنى من وجهة نظره المعرفة التى يمتلكها الشخص، بل كيفية استخدامه لهذه المعرفة. وقد أكد ستيرنبرج فى مقالة له بعنوان الذكاء الأكاديمى ليس كافياً **Academic Intelligence is not Enough ! WICS: An Expanded Model for Effective Practice in School and in Later Life**، على حاجة الطلبة فى المدارس والجامعات إلى مهارات إبداعية واتجاهات لخلق أفكار جديدة تجعلهم يتعاملون بمرونة مع تغيرات العالم السريعة، كما أنهم بحاجة إلى مهارات تحليلية، ومهارات عملية لتنفيذ الأفكار الجديدة، وإقناع الآخرين بها، وفوق ذلك كله هم بحاجة إلى المهارات القائمة على الحكمة لأجل ضمان تحقيق تلك الأفكار للمصلحة المشتركة أو الصالح العام وذلك فى سياق من القيم الأخلاقية الإيجابية. وقد اعتبر ستيرنبرج الحكمة بمثابة نوعاً من الذكاء العملى **Practical Intelligence**، ولكنها نوعاً ذات خصوصية لكونها تتضمن استخدام للمعرفة الضمنية والصريحة فى إطار من القيم لتحقيق التوازن بين مصالح واهتمامات الفرد لذاته وللآخرين وللسياق البيئى ومن ثم تحقيق النفع العام، وهو ما يميز الشخص الحكيم عن الشخص ذو الذكاء العملى، فالحكيم يأخذ بعين الاعتبار مصالحه الشخصية، ومصالح الآخرين، وقد يغلب مصالح الآخرين على مصالحه إذا اقتضت الضرورة، أما الشخص ذو الذكاء العملى فربما يهتم أو لا يهتم بتحقيق هذا النوع من التوازن بين المصالح. وعليه فإن التوازن **balance** فى حالة الحكمة واجب وشرط أساسى، بينما فى الذكاء العملى قد يكون أو لا يكون. وأضاف ستيرنبرج أيضاً أن هناك أشخاصاً قد يكونوا أذكىاء جداً أو مبدعين إلا أنهم يبدون حمقى لافتقارهم للحكمة، وهؤلاء وصفهم بخصالٍ عدة تختلف كثيراً عن وصفه للشخص الحكيم: ومن تلك الصفات أنهم متفائلون بدرجة غير واقعية، كما أنهم يأمنون عواقب أفعالهم، ويتقون بذواتهم بشكل مفرط لدرجة اعتقادهم أنهم لا يخطئون، كما يتصرفون بالأنانية، ويتصرفون كما لو كان العالم كله يدور حولهم، ويتصرفون وكأنهم خبراء وأقوياء فى كافة المجالات، ويعتقدون بقدرتهم الفذة على الهروب من العقاب فى حالة الكوارث إذا ما تم اكتشافهم بأى حال من الأحوال.

ومن هنا يصدق القول: "إن كل حكيم ذكى، وليس كل ذكى حكيم"، فرغم أن الذكاء والحكمة يشتركان فى الكثير من العمليات العقلية، إلا أنه ينظر إليهما على أنهما مفهومان مستقلان، والفرق بينهما يكمن فى كيفية استخدام هذه العمليات وتطبيقها، إذ أن الحكيم لا

يستخدم النمط الآلى فى التفكير، وإنما يسعى لفهم الآخرين وطريقة تصرفاتهم، ويتساءل عن الأسباب وراء تلك التصرفات. أما الذكى فإنه يستخدم الآلية والتلقائية لمعالجة العمليات العقلية الروتينية بسرعة وكفاءة، وهذا ما تقيسه اختبارات الذكاء (محمد الشريدة، عبدالناصر الجراح، وموفق بشارة، ٢٠١٣؛ ومحمد حسين، ٢٠١٣).

ويؤكد محمد الدسوقى (٢٠٠٨) فى مقاله: "تربية الموهوبين من أجل الحكمة - دعوة للخروج عن المألوف"، أن معظم الموهوبين والمتفوقين ومرتفعي الذكاء يتجهون بسلوحياتهم إلى جوانب سلبية كالسخرية من الناس وإثارة الكراهية فيما بينهم، مما دعا بالبعض إلى التساؤل: ما الفائدة إذن من الذكاء والموهبة؟. فعلى الرغم من أن معدل الذكاء فى زيادة مضطردة، إلا أنه لا يوجد سبب واضح يمكن أن يعوّل عليه أن هذه الزيادة قد حسنت بالفعل من علاقات الناس ببعضهم البعض، بل إن العالم يعاني الزيادة فى الصراعات والأحداث المؤلمة، لذا يرى السيكلوجيون أن الحكمة تعد ضرورة لتمكين الموهوبين والمتفوقين من استخدام ذكائهم وقدراتهم بقصد تحقيق الصالح العام من خلال التوازن بين اهتماماتهم الشخصية واهتمامات الآخرين والمجتمع المحيط. خاصة وأن أغلب المنظرين والباحثين فى مجالات الموهبة والتفوق قد ركزت توجهاتهم العلمية فى تربية الموهوبين والمتفوقين لعمل برامج تنمية للإرتقاء بالموهبة ذاتها، حتى أصبح البطل الرياضى، والموسيقى، والشاعر ... إلخ يسعى لتحقيق التميز لنفسه على حساب الآخرين، فكم من دول عديدة وأندية رياضية مرموقة فقدت بطولات عالمية بسبب الأنانية التى يتسم بها هؤلاء الموهوبين والمتفوقين. وقد أرجع التربويون ذلك للأساس التربوى الذى نشأ فى أحضانه هذا الموهوب أو المتفوق، وأشاروا إلى أن أغلب البرامج التربوية والإثرائية التى تستهدف تنمية الموهبة تسعى فى الأساس إلى الارتقاء بالموهبة دون النظر لخصائص الشخصية أو حتى مراعاة المصلحة العامة.

ولذا انطلقت العديد من الدراسات التى تناولت الحكمة لدى الموهوبين والمتفوقين، حيث أجرى محمد الدسوقى (٢٠٠٧) دراسة للتعرف على المكونات العاملة للحكمة لدى الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق فى الحكمة بينهما وفقاً لمتغيرات: مجال الموهبة، النوع، البيئة، العمر. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين البنية العاملة للحكمة لدى الموهوبين والبنية العاملة للحكمة لدى العاديين، ووجود

فروق دالة إحصائياً في الحكمة بين الموهوبين والعادين بالمرحلة الثانوية لصالح الموهوبين، إضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للحكمة بين الذكور والإناث، بين الريفين والحضرين، بين أعمار طلاب المرحلة الثانوية.

كما قامت بهية الأحمد (٢٠١٦) بإجراء دراسة للتعرف على مستوى تطور أبعاد التفكير القائم على الحكمة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإحساء. والتعرف على تباين أداء مجموعات الطالبات الموهوبات في التفكير القائم على الحكمة باختلاف أنماط السيطرة الدماغية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، طبق عليهن مقياس تطور الحكمة، واختبار السيطرة الدماغية، وأشارت النتائج إلى تطور أبعاد التفكير القائم على الحكمة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وكذا أظهرت النتائج تمييز ثلاثة تجمعات من الطالبات في التفكير القائم على الحكمة واختلافها باختلاف أنماط السيطرة الدماغية لديهن.

وأجرى عبد الرحمن آل دحيم (٢٠١٦) دراسة للكشف عن تباين مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية باختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم، وبلغ عدد أفراد العينة (١٨١) طالب، واستخدم الباحث مقياس تطور الحكمة، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وقد أسفرت النتائج عن عدم تباين مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى مجموعات الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية باختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية - الانبساطية - الضمير - الانفتاح على الخبرة - المقبولية).

وأيضاً هدفت دراسة محمد أبو الفتوح (٢٠١٦) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحكمة والحالات المختلفة لتشكيل هوية الأنا (التحقيق، التشتت، الانغلاق، التعليق)، إضافة للتعرف على تأثير كل من النوع والعمر الزمني والبعد الثقافي والتفاعل بينهم وبين رتب هوية الأنا على مستوى الحكمة لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في مصر والسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، وباستخدام مقياس الحكمة، والمقياس الموضوعي لهوية الأنا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق هوية الأنا ومستوى الحكمة، ووجود تأثير لمتغيرات النوع والعمر الزمني والبعد الثقافي على مستوى الحكمة.

واستهدفت دراسة أحمد ثابت وعلاء سعيد (٢٠١٧) تنمية الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً ومعرفة أثر تنمية الحكمة فى تحسين الصمود النفسى لديهم، واستخدم الباحثان مقياس الحكمة ثلاثى الأبعاد إعدادت أردلت (٢٠٠٣)، ومقياس الصمود النفسى إعداد/ الباحثين، وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم فى تنمية الحكمة.

وقامت وفاء ناجى وآخرين (٢٠١٨) بدراسة لمعرفة أثر برنامج تدريبي قائم على الحكمة فى تنمية مهارات الحكمة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة البحث من (٢٤) طالبة من الموهوبات بالمرحلة الثانوية، تم تقسيمهن بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبتطبيق مقياس الحكمة إعداد الباحثين، والبرنامج التدريبي القائم على الحكمة والذى استغرق مدة (٢٢) جلسة، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج على النحو التالى: وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى على مقياس الحكمة مما يدل على أثر البرنامج التدريبي فى تنمية مهارات الحكمة لدى الطالبات الموهوبات.

• الحكمة والعمر:

جميعنا لدينا الحكمة مثلها مثل الخيال والذكاء والإرادة ولكن بدرجات متفاوتة من الخبرات المتنوعة والمكثفة فى مجالات عدة (مصطفى سويف، ٢٠١٦). وهى فى نمو دائم (يعقوب عادل، ٢٠١٣)، إذ تميل إلى الزيادة مع التقدم فى العمر، إلا أنها ليست بالضرورة من خصائص المسنين، فالعمر فى ذاته ليس من مكونات الحكمة (فؤاد أبوحطب ١٩٩٦)، لأنها تتطلب بعض السمات الأخرى المكملة كالدافعية والحاجة للمعرفة (عادل المنشاوى، ٢٠١٥). ولكن من المتوقع أنه مع التقدم فى العمر والوصول لمرحلة الشيخوخة تكون فرصة الأفراد أكبر لتحقيق معرفة وخبرة أعمق رغم أن ذلك قد لا يكون ضرورة فى حقيقة الأمر (Baltes & Smith, 1990). وعلى مستوى الدراسات والبحوث التى تناولت الحكمة فقد تناقضت نتائجها إذ أسفر بعضها عن ارتباط العمر بالحكمة (محمد أبو الفتوح، ٢٠١٦؛ وجدان ياسين، غفران راضى، وسماء فرحان، ٢٠١٧). وبعضها الآخر قد نفى العلاقة بين العمر والحكمة (محمد الدسوقي، ٢٠٠٧؛ عادل المنشاوى، ٢٠١٥؛ حمدي ياسين وسومية مرزوق، ٢٠١٨).

أنماط الاستشارات الفائقة:

اتجهت الأنظار مؤخراً لدراسة أوضاع الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتفسير ما يتعرضون له من مظاهر انفعالية، حيث أكدت دراسات عديدة تعرضهم لاضطرابات نفسية وتقلبات انفعالية خلال مراحل نموهم تحد من تمتعهم بصحة نفسية جيدة، وتؤثر على أدائهم العلمي، وتفاعلمهم الاجتماعي. ولذا عكف العديد من الباحثين لتفسير ما يتعرضون له من اضطرابات نفسية، والبحث عن مرجعية علمية توضح تلك الظاهرة، بهدف الحد من آثارها وتحقيق الصحة النفسية للطلاب الموهوبين والمتفوقين (نورة السليمان، ٢٠١٦، ٦٠٢).

وتعتبر نظرية عالم النفس البولندي دابروسكى للإمكانات / أو الاستعدادات التطورية Theory "TDP" of developmental Potential هي النواة التي تمدنا بإطار عمل واسع لفهم كيفية تطور النمو الانفعالي لهؤلاء الطلبة من الموهوبين والمتفوقين (Piechowski, 1991, 286). إذ تمثل إطاراً جديداً لتعريف وتحديد الموهبة، وفهم وتعليم ورعاية الموهوبين والمتفوقين. وتشكيل وجهات نظر جديدة ومداخل إرشادية للعمل مع الأفراد الذين يتعاملون مع القضايا والتحديات المختلفة في مجال الموهبة والتفوق (Bailey, 2010). فمنذ عام (١٩٨٠) وهذه النظرية يتم توظيفها لفهم الجوانب المختلفة لشخصية الموهوب والمتفوق ولا سيما فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية الانفعالية (Mendaglio & Tillier, 2006, 68).

وتصف نظرية دابروسكى خمسة مستويات مختلفة لنمو وتطور الشخصية، وهذه المستويات الخمسة تعكس الاختلافات في الخصائص النفسية للأفراد، والتي بدورها تعكس إمكانات النمو المتقدم للشخصية. وقد استخدم دابروسكى مصطلح الإمكانات / أو الاستعدادات التطورية من خلال الرجوع إلى مجموعة من الخصائص النفسية التي اعتقد أنها ترتبط بالنمو المتقدم للشخصية وهذه الخصائص تتضمن: مواهب وقدرات خاصة مثل القدرة الموسيقية، والأنماط الخمسة للاستشارات الفائقة، ومحرك قوى مستقل لتحقيق الفرد "motivation".

كما أشار دابروسكى إلى أن العملية الأساسية للتطور أو النمو تنطوي على انهيار للبناء النفسى الموجود، بحيث يسمح للفرد باختبار قيمه، وانفعالاته، وسلوكياته، والخصائص الشخصية الأخرى. وهذا الانهيار يأخذ شكل من العصبية والذهان النفسى خاصة فى حالة القلق الشديد والامتناب. ويأتى التطور ليحل تلك الصراعات الداخلية وتكون النتيجة بناء شخصية قوية، متفردة، مستقلة، ذات قيم أصيلة - (Mendaglio & Tillier, 2006, 69)

70). وهكذا تقترح النظرية أن الإمكانيات / أو الاستعدادات التطورية للفرد عامل مهم جداً في تحديد مسار نمو الشخصية، وأن أنماط الاستنارات الفائقة تؤثر في اكتساب تلك الاستعدادات التطورية، كما أنها ربما تقود إلى سلسلة من الأزمات التطورية والتحديات التي تتوَجَّ بظهور شخصية مستقلة تتميز بالإيثار وقبول الذات (Rinn, Mendaglio, Rudasill & McQueen, 2010, 4).

وقد أوضح دابروسكى Dabrowski أن مجرد الذكاء والاستعدادات الخاصة لا يكفيان لبلوغ الموهوب أو المتفوق مرتبة عالية من النمو والنضج الانفعالي، وإنما لابد وأن يتصف الموهوب والمتفوق بما أسماه بالاستثارة النفسية المفرطة *Overexcitabilities*، والاستجابة بقوة وحساسية عالية لأنماط مختلفة من المثيرات لما لذلك من أهمية في تقوية نشاطه العقلي، وتوسيع نطاق خبراته. وعلى الرغم من إشارته إلى أن الذين يتمتعون بهذه الحساسية والاستثارة المفرطة يشعرون أنهم مختلفون وغير عاديين، وربما يتشككون في سوائهم، ويحاولون الحد من شدة استجاباتهم وفرط حساسيتهم الانفعالية خاصة حال شعورهم باستهجان المحيطين بهم، فقد رأى دابروسكى أن فرط الاستثارة لازم وضروري للموهوب والمتفوق (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤، ١٨٢ - ١٨٣). وأن قوة هذه الأنماط OEs يمكن استخدامها في قياس موهبة الشخص (Piechowski & Colangelo, 1984).

وقد وجد أن الأفراد الموهوبين والمتفوقين والمبدعين يظهرون درجات عالية في أنماط الاستنارات الفائقة تبدو في زيادة الحساسية والوعي والكثافة، وتمثل فرقا جوهريا في نسيج الحياة ونوعية الخبرة، وقد حددها دابروسكى في خمسة أنماط: الحركية، الحسية، العقلية، الخيالية، الانفعالية. ويمكن للفرد أن يمتلك واحدة أو أكثر من هذه الأنماط (Lind, 2011). وتوجد العديد من الدراسات التي اهتمت بتناول هذا المفهوم سواء من ناحية كونه أداة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، أو من حيث كونه متغير مثله مثل المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات:

دراسة بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2001) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الموهبة، نوع الجنس وأنماط الاستنارات الفائقة، وقد تضمنت عينة الدراسة (٥٦٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الموهوبين، وباستخدام مقياس الاستنارات الفائقة النسخة الثانية أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الموهبة والاستنارات الفائقة، وكذلك وجود

فروق دالة فى الاستثارات "العقلية والتخيلية والنفسحركية" لصالح الذكور، فى حين كانت الفروق دالة لصالح الإناث فى نمط الاستثارة الانفعالية ونمط الاستثارة الحسية.

واستهدفت دراسة تيسو (Tieso, 2007) تحديد ما إذا كانت أنماط الاستثارات الفائقة لدى الطلبة الموهوبين تتباين بتباين أنماط الاستثارات الفائقة لدى أولياء أمورهم، وفى ضوء ذلك تضمنت عينة الدراسة (١٤٣) من الطلبة الموهوبين، و(١٦١) من أولياء الأمور. وقد تم استخدام مقياس الاستثارات الفائقة النسخة الثانية، وتم معالجة البيانات بالأساليب الاحصائية المناسبة، وتوصلت النتائج إلى أن نمط الاستثارة التخيلية لدى الآباء له تأثير سلبى دال على نمط الاستثارة التخيلية للطلبة، بينما نمطى الاستثارة التخيلية والانفعالية للأمهات ذات تأثير موجب دال على هذين النمطين لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج حصول الطلبة الموهوبين على درجات عالية فى نمط الاستثارة النفس حركية. إضافة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى نمطى الاستثارة الحسية والانفعالية لصالح الإناث. وأن الدخل الأسرى ذات تأثير متميز دال على استثارات الطلبة التخيلية والحسية.

أما دراسة ثامر المطيرى (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تقصى العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكى وكل من الذكاء والتحصيل الدراسى، وفاعليتها فى الكشف عن الطلبة الموهوبين. وأجريت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (١٠٢٠) طالباً وطالبة بالصفين السابع والتاسع المتوسط بالكويت، حيث بلغ عدد الموهوبين منهم (٩٤)، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن، ومقياس الاستثارة الفائقة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الموهوبين والعاديين فى أنماط الاستثارة لصالح الموهوبين، كما توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة الموهوبين على مقياس الاستثارة العقلية "الفرعى" ودرجاتهم على اختبار الذكاء، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة الموهوبين على مقياس الاستثارة العقلية "الفرعى" ودرجات تحصيلهم الدراسى.

كما قام فتحى جروان (٢٠١١) بدراسة للتحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة فى الكشف عن الطلبة الموهوبين، والكشف عن الفروق فى الأداء على هذا المقياس تبعاً لمتغيرى الجنس والفئة العمرية لأفراد العينة، واقتصرت الدراسة على عينة من الموهوبين بمدرسة اليوبييل وعددهم (١١٥)، وعينة مماثلة لها من الطلبة العاديين بمدارس عمان بالصف التاسع والحادى عشر وبلغ عددهم (١٧٤) بمجموع كلى (٢٨٩) طالباً وطالبة.

وتمثلت أداة الدراسة فى مقياس الاستنارات الفائقة، وقد بينت النتائج وجود فروق بين الموهوبين والعاديين على جميع أبعاد المقياس لصالح الموهوبين مما يؤكد فاعلية المقياس فى الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

وأجرى كل من صباح العنيزات، ثامر المطيرى، ومعيوف السبيعى (٢٠١٣) دراسة للتعرف على أثر الثقافة والجنس على أنماط الاستنارات الفائقة لدى عينة من الطلبة الموهوبين فى كل من الكويت والأردن. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١١٥) طالباً وطالبة من الموهوبين منهم (٥٨) بالأردن، و(٥٧) بالكويت ومقيدين بالصف التاسع المتوسط، وتم تطبيق مقياس فرط الاستنارات النسخة الثانية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة فى أنماط الاستنارات الفائقة تعزى لمتغيرى العوامل الثقافية والجنس لدى عينة الدراسة الموهوبين الأردنيين والكويتيين.

وقامت آلاء الشياب وبلال الخطيب (٢٠١٥) بإجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين أنماط الاستنارة الفائقة وفق نظرية دابروسكى وبين التفكير الإبداعى لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بمدارس السلط. واشتملت عينة الدراسة على (٣٣٦) طالباً وطالبة، منهم (١٠٠) موهوبين، و(٢٣٦) عاديين، وباستخدام مقياس أنماط الاستنارة الفائقة، ومقياس تورانس للتفكير الإبداعى، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أنماط الاستنارة الفائقة والتفكير الإبداعى لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، كما أظهرت النتائج وجود فروق فى أنماط الاستنارة الفائقة والتفكير الإبداعى بين الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

وأيضاً دراسة نورة السليمان (٢٠١٦) وهدفت إلى التعرف على أنماط فرط الاستنارة لدابروسكى، والكشف عن علاقة هذه الأنماط بكل من التفوق الدراسى والقدرات الإبداعية، إضافة لمحاولة الكشف عما إذا كانت هناك فروق فى أنماط الاستنارة تعزى لتأثير التفاعل بين متغيرى التفوق الدراسى والقدرات الإبداعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية، واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعى، ومقياس فرط الاستنارة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين أنماط فرط الاستنارة (الذهنية) والتفوق الدراسى، ووجود علاقة بين أنماط فرط الاستنارة (الحسية)

والإبداع، وعدم وجود فروق على مقياس أنماط فرط الاستنارة تعزى لتأثير التفاعل بين متغيري التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية.

وأخيراً دراسة كوثر أبوقورة (٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية وكل من أنماط الاستنارات الفائقة وأساليب التعلم النوعية Memletics، وتأثير النوع الاجتماعي في كل منهم. بالإضافة للكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من أنماط الاستنارات الفائقة وأساليب التعلم النوعية، وذلك على عينة من المتفوقين بمدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا بلغ قوامها (٢٦٩) من الذكور والإناث، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدمت الباحثة مقياس أبوت لقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس أنماط الاستنارات الفائقة (OEQ II)، ومقياس أساليب التعلم النوعية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاستنارات النفسية الفائقة بجميع أنماطها لدى أفراد العينة عدا الانفعالية منها كانت متوسطة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق في كل من الاستنارة الحسية والانفعالية لصالح الإناث، وفي الاستنارة التخيلية لصالح الذكور. إضافة لوجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من أنماط الاستنارات الفائقة وأساليب التعلم النوعية.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض للدراسة الحالية على النحو التالي:

- ١- يمتلك طلاب المرحلة الجامعية المتفوقون أكاديمياً مستوى مرتفعاً من الحكمة.
- ٢- تختلف الحكمة بأبعادها الثلاثة "المعرفي، والتأملي، والعاطفي" باختلاف أنماط الاستنارات النفسية الفائقة "النفوس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، والإنفعالية" لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً.
- ٣- تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف النوع "ذكور - إناث".
- ٤- تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف محل الإقامة "ريف - حضر".

الطريقة والإجراءات:

أ - منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي (المقارن)، حيث أنه المنهج المناسب لنوعية البيانات والفروض، ومن ثم فهو أنسب المناهج البحثية لإجراء مثل هذه الدراسة.

ب - عينة الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (١١٠) طالباً وطالبة بكلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، للعام الجامعي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، منهم (٤٩ ذكور، ٦١ إناث)، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٠.٧٠) سنة، بانحراف معياري قدره (٠.٦١). في حين تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة من المتفوقين أكاديمياً بالكلية ذاتها، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٠.٧١) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٥٣)، منهم (١٣ ذكور، ١٥ إناث). وقد تم اشتقاق تلك العينة الأساسية من عينة أولية بلغ عدد أفرادها (٣٠٠) طالباً وطالبة من مختلف الشعب العلمية والأدبية وذلك في ضوء محكات ثلاثة:

١- محك التحصيل الأكاديمي: بحيث يكون الفرد حاصلًا على مجموع كلي في الثانوية العامة لا يقل عن (٩٠%)، إضافة لحصوله على تقدير (جيد جداً أو امتياز) بالفرق الأولى والثانية والثالثة بالجامعة.

٢- محك الذكاء: بحيث يكون الفرد حاصلًا على درجة ذكاء تقدر بـ (١٢٠) درجة فأعلى في الأداء على اختبار الذكاء المستخدم بالدراسة الحالية.

٣- محك أنماط الاستشارات الفائقة: بحيث يكون الفرد حاصلًا على درجات مرتفعة (الإرباعي الأعلى) في الأداء على مقياس أنماط الاستشارات الفائقة، والذي يعد بمثابة أداة جديدة في مجال الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين كوسيلة إضافية غير تقليدية.

والجدول التالي يوضح بيانات العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة:
جدول (١) وصف وتوزيع عينة الدراسة تبعاً لنوع الجنس، ومحل الإقامة.

العدد الكلي	العدد	التصنيف	المتغير
٢٨	١٣	ذكور	نوع الجنس
	١٥	إناث	
٢٨	١٧	ريف	محل الإقامة
	١١	حضر	

ج - أدوات الدراسة:

- مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد إعداد/ مونيكا أردليت (Ardelt, 2003) ترجمة/ الباحثة.
قامت بإعداد المقياس مونيكا أردليت (Monika Ardel, 2003)، وقامت الباحثة الحالية بترجمته إلى العربية، وهو يتكون من ثلاثة أبعاد، الأول "معرفي" ويشتمل على (١٤) مفردة تقيس قدرة الشخص على فهم الحياة، وفهم المعاني العميقة للظواهر والأحداث خاصة فيما يتعلق بالمسائل الشخصية والبين شخصية، والتي تشمل معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية معرفة متأصلة لا تحتمل الشك أو عدم اليقين. أما البعد الثاني "تأملي" ويتضمن (١٢) مفردة ويعد بمثابة تطور للبعد المعرفي، ويقيس فهم الفرد العميق للحياة، وقدرته على النظر للظواهر والأحداث من زوايا متعددة، وذلك لأجل تنمية الوعي الذاتي والبصيرة الذاتية. بينما البعد الثالث "عاطفي" ويتكون من (١٣) مفردة تقيس الانفعالات والسلوكيات الإيجابية - كالتعاطف والحب - ودورها في تحسين العلاقات العاطفية بين الأشخاص وبعضهم البعض، وكذا الانفعالات والسلوكيات السلبية نحو الآخرين.

وكل مفردة يتم تقديرها وفق مقياس خماسي يتدرج من (١ - ٥) حيث (١) = موافق بشدة، و(٥) = أرفض بشدة، عدا بعض المفردات المعكوسة وعددها (٨) مفردات يقع منها (٥) مفردات في البعد التأملي، و(٣) في البعد العاطفي وهذه المفردات المعكوسة تأخذ التقديرات (٥ - ١) حيث (٥) = موافق بشدة، و(١) = أرفض بشدة. ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٩ - ١٩٥) درجة، وقد تم تحديد مستوى الحكمة (مرتفع - متوسط - منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل وفي كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة (١.٣٣) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (٥)،

وأقل تقدير (١) على (٣) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع - متوسط - منخفض،
ومن ثم فإن:

ذوى المستوى المنخفض من الحكمة هم من تتراوح درجاتهم من (١ - ٢.٣٣).

ذوى المستوى المتوسط من الحكمة هم من تتراوح درجاتهم من (٢.٣٤ - ٣.٦٧).

ذوى المستوى المرتفع من الحكمة هم من تتراوح درجاتهم من (٣.٦٨ - ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية من حيث صدقه وثباته فقد أشارت مُعدة المقياس إلى تمتعه بكفاءة سيكومترية عالية حيث تراوحت معاملات ثباته بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة ما بين (٠.٧١ - ٠.٨٥). في حين قامت بحساب صدق المقياس بعدة طرق منها صدق المحتوى، والصدق التنبؤي، والصدق التمييزي، والصدق التقاربي وجميعها أشارت إلى معدلات مرتفعة من الصدق.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو

التالى:

تم إجراء صدق المحكمين حيث عُرض المقياس بعد ترجمته على (٩) من المحكمين المتخصصين في اللغة الانجليزية واللغة العربية والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة ومناسبتها لعينة الدراسة، وقامت الباحثة بإعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات التي أشار إليها المحكمون، وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ١٠٠% وذلك يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.

كما تم التأكد من صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية (التمييز) وذلك من خلال تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً، وتم تحديد نسبة أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجة الكلية، لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الأفراد مرتفعي الحكمة، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% الأفراد منخفضي الحكمة وبلغ عدد كل منها (٣٠) طالباً وطالبة. وتم استخدام اختبار "ت" البارامترى لدلالة الفروق بين متوسط مرتفعي الأداء (م=١٢٦.٥٠، ع=١٣.٢٤)، ومتوسط منخفضي الأداء (م=١١٥.٢٧، ع=١٠.٩٢) وبلغت قيمة "ت" (٣.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي

دلالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥). وهذه النتيجة تشير إلى أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين مرتفعي الحكمة ومنخفضيها، مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية. في حين تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية باستخدام طريقة "ألفا كرنباخ"، وقد بلغت معاملات الثبات (٠.٥٥) للبعد المعرفي، و(٠.٦٣) للبعد التأملي، و(٠.٦٥) للبعد العاطفي، و(٠.٧١) للمقياس ككل، وهي معاملات ثبات مقبولة ومناسبة للمقياس.

كما قامت الباحثة الحالية بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الحكمة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكمترية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الحكمة والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	أبعاد الحكمة	معاملات الارتباط
١	البعد المعرفي	٠.٦٨
٢	البعد التأملي	٠.٦٨
٣	البعد العاطفي	٠.٧١

* هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

ينضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

• مقياس أنماط الاستنارات الفائقة (OEQ II) (إعداد/ فالك، ليند، ميلر، بيكوسكي،

وسيلفرمان (Falk, Lind, Miller, Piechowski & Silverman, 1999)

ترجمة/ الباحثة.

تم استخدام هذا المقياس لمناسبته لعينة الدراسة الحالية، حيث تميزت تلك النسخة بكفاءة خصائصها السيكمترية من صدق وثبات، وتم استخدامها من قبل العديد من الباحثين أمثال: بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2001)؛ تيسو (Tieso, 2007)؛ ثامر المطيري (٢٠٠٨)؛ رين، مينداجليو، روداسيل، ومككوين (Rinn, Mendaglio, Rudasill, & McQueen, 2010)؛ فتحى جروان (٢٠١١)؛ نورة السليمان (٢٠١٦)؛ سليمان عبدالواحد (٢٠١٧). مع عينات من الأطفال والمراهقين والراشدين من الموهوبين والعادين للتعرف على أنماط الاستنارات الفائقة في ثقافات متعددة.

ويتكون المقياس من (٥٠) مفردة موزعة بالتساوي على الأنماط الخمسة للاستنارات الفائقة (النفس حركية، الحسية، الانفعالية، التخيلية، العقلية) بمعنى أن كل نمط يتضمن عدد من المفردات = (١٠) مفردات، وكل مفردة يتبعها خمس استجابات متدرجة وفقاً لتدرج ليجارت الخماسي Likert Scale وهي (لا تنطبق على إطلاقاً، لا تنطبق على كثيراً، تنطبق على حد ما، تنطبق على كثيراً، وتنطبق على كثيراً جداً) وتُعطى التقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب، عدا المفردتين (٣٨، ٤٤) تأخذان درجات معكوسة. ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٥٠ - ٢٥٠) درجة بواقع (١٠ - ٥٠) درجة لكل نمط من الأنماط الخمسة. وتشير الدرجات العالية إلى مستوى عالٍ من الاستنارات الفائقة والعكس صحيح، ويوضح الجدول التالي توزيع المفردات على أبعاد مقياس أنماط الاستنارات الفائقة:

جدول (٣) توزيع المفردات على أبعاد مقياس أنماط الاستنارات الفائقة

رقم البعد	أنماط الاستنارات الفائقة	أرقام المفردات
١	الاستنارة النفس حركية	٥٠، ٤٢، ٣٩، ٢٩، ٢١، ١٨، ١٥، ١٠، ٧، ٢
٢	الاستنارة الحسية	٤٨، ٤٦، ٤٥، ٣٨، ٣٧، ٣٢، ٢٧، ١٣، ٨، ٣
٣	الاستنارة الانفعالية	٤٩، ٤٤، ٤١، ٣٥، ٣١، ٢٦، ١٧، ١١، ٩، ٦
٤	الاستنارة التخيلية	٤٧، ٣٤، ٣٣، ٢٨، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٤، ٤، ١
٥	الاستنارة العقلية	٤٠، ٣٦، ٣٠، ٢٥، ٢٣، ١٩، ١٦، ١٢، ٤٣

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام معدو المقياس بحساب صدقه في صورته الأصلية من خلال إجراء التحليل العامل له باستخدام طريقة التدوير المتعامد وفقاً لمعادلة فاريماكس Varimax للكشف عن تشعب المفردات حول العوامل، وتم الحصول على (٥) عوامل يحتوي كل عامل على (١٠) مفردات تم تسميتها بإحدى الاستنارات الفائقة بناءً على محتوى المفردات الموضحة لمظهر من المظاهر السلوكية الدالة على الاستنارة (Bouchet & Falk, 2001).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

١ - صدق المحكمين:

بعد ترجمة المقياس قامت الباحثة بعرضه على (٩) من المحكمين المتخصصين في اللغة الانجليزية واللغة العربية والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة

للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة ومناسبتها لعينة الدراسة، وقامت الباحثة بإعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات التي أشار إليها المحكمون، وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ١٠٠% وذلك يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.

٢ - صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية (التمييز) وذلك من خلال تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وترتيب الدرجات الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً، ثم تحديد نسبة أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجة الكلية، لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% الأفراد مرتفعي الاستنارة الفائقة، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% الأفراد منخفضي الاستنارة الفائقة وبلغ عدد كل منها (٣٠) طالباً وطالبة. وتم استخدام اختبار "ت" البارامترية لدلالة الفروق بين متوسط مرتفعي الأداء (م=١٩٢.٦٧، ع=٢٤.٥٦)، ومتوسط منخفضي الأداء (م=١٦١.٦٧، ع=٢٥.٧٤) وبلغت قيمة "ت" (٤.٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠١؛ ٠.٠٠٥). وهذه النتيجة تشير إلى أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين مرتفعي الاستنارة الفائقة ومنخفضيها، مما يجعله صالحاً للإستخدام في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

قام معدو المقياس بحساب ثباته في صورته الأصلية بطريقة ألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠.٨٦) للاستنارة النفس حركية، (٠.٨٩) للاستنارة الحسية، (٠.٨٤) للاستنارة الانفعالية، (٠.٨٥) للاستنارة التخيلية، (٠.٨٩) للاستنارة العقلية وجميعها معاملات ثبات مرتفعة (Bouchet & Falk, 2001).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرنباخ" حيث تم تطبيقه على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الثبات (٠.٦٩) للاستنارة النفس حركية، و(٠.٧١) للاستنارة الحسية، و(٠.٦٤) للاستنارة الانفعالية، و(٠.٦٩) للاستنارة التخيلية، و(٠.٧٩) للاستنارة العقلية، و(٠.٨٨) للمقياس ككل، وهي معاملات ثبات مقبولة ومناسبة.

الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل نمط من أنماط الاستنارات الفائقة والدرجة الكلية للمقياس، بعد تطبيقه على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل نمط والدرجة الكلية للمقياس

رقم النمط	أنماط الاستنارات الفائقة	معاملات الارتباط
١	الاستنارة النفس حركية	٠.٧٧
٢	الاستنارة الحسية	٠.٧٦
٣	الاستنارة الانفعالية	٠.٧٠
٤	الاستنارة التخيلية	٠.٦٦
٥	الاستنارة العقلية	٠.٧٨

* هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

ينضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

• اختبار كاتل للذكاء "المقياس الثالث الصورة (ب) إعداد/ فؤاد أبو حطب، آمال

صادق، ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥).

أعد هذا المقياس (ر. ب. كاتل، وأ. ك. كاتل، ١٩٥٩)، وترجمه للبيئة المصرية فؤاد أبوحطب، آمال صادق، ومصطفى عبد العزيز (٢٠٠٥)، وتعد اختبارات كاتل للعامل العام من أشهر وأفضل مقاييس الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، ولها ثلاث مستويات (المقياس الأول، المقياس الثاني، المقياس الثالث) ولكل من المستويات الثلاثة صورتان متكافئتان (أ، ب)، وتصلح هذه الاختبارات للتطبيق الفردي أو الجمعي. وقد استخدم في الدراسة الحالية المقياس الثالث الصورة (ب) والتي تصلح لطلاب المرحلة الجامعية.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

من حيث الثبات قام معدو الاختبار بحسابه بطريقتي الصور المتكافئة، والتجزئة النصفية، حيث طُبق في الطريقة الأولى الاختبار بصورتيه (أ، ب) على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩٧). في حين طُبق الاختبار في الطريقة الثانية على عينة قوامها (٦٠) من طلاب الجامعة، وقد

وصلت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه من أثر التجزئة إلى (٠.٩٤٣). أما عن الصدق فقد تم حسابه أيضاً من قبل معدّي الاختبار بطرق متعددة منها الصدق العامل، والصدق المرتبط بالمحكات، وصدق التكوين الفرضي، وأشارت جميعها إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه: "يملك طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً مستوى مرتفع من الحكمة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وأبعاده الفرعية، ومقارنتها بالمستويات التي تم تحديدها، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وأبعاده الفرعية

أبعاد الحكمة	م	ع	مستوى الامتلاك
البعد المعرفي	٣.٢٦	٠.٣٩	متوسط
البعد التأملي	٣.١٢	٠.٥٥	متوسط
البعد العاطفي	٣.٣٧	٠.٤٨	متوسط
الدرجة الكلية	٣.٢٦	٠.٣٣	متوسط

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.١٢ - ٣.٣٧) وبانحرافات معيارية بين (٠.٣٣ - ٠.٥٥) وبمستوى متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٣.٢٦) وبانحراف معياري قدره (٠.٣٣)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى الحكمة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً كان متوسطاً. حيث جاء "البعد العاطفي" في المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٣٧) وانحراف معياري قدره (٠.٤٨) وبمستوى متوسط، ثم تلاه "البعد المعرفي" في المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٢٦) وانحراف معياري قدره (٠.٣٩) وبمستوى متوسط، في حين احتل "البعد التأملي" المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط (٣.١٢) وانحراف معياري قدره (٠.٥٥) وبمستوى متوسط أيضاً، وهو ما يشير إلى عدم تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الدراسة التي أجرتها هناء زكى (٢٠١٨) والموسومة بعنوان "مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة"، وإن كانت عينة دراستها قاصرة على طلبة الجامعة من العاديين وليس المتفوقين كما هو الحال في الدراسة الحالية. إلا أنها قد توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بوجود مستوى متوسط من الحكمة بأبعادها المختلفة.

كما تتفق أيضاً مع نتيجة دراسة محمد الشريدة وآخرين (٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن مستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين بالأردن، وأسفرت عن وجود مستوى متوسط من الحكمة لديهم.

وجاءت هذه النتيجة منسجمة كذلك مع نتيجة دراسة محمد الشريدة (٢٠١٥) من حيث امتلاك طلبة الجامعة لمستوى متوسط من الحكمة.

ورغم محدودية الدراسات التي كشفت عن مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة بصفة عامة والمتفوقين منهم بصفة خاصة، إلا أن هناك دلائل مستمدة من بعض الدراسات تحمل إشارات توحي بأن مستوى الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة ليس على النحو المطلوب ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة محمد أبو الفتوح (٢٠١٦) حيث أشارت إلى تفوق طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً من السعوديين على طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً من المصريين في مستوى الحكمة. وفي إطار ذلك أوصى الباحث بضرورة لفت انتباه المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها خاصة الجامعية منها إلى أهمية تطوير وتنمية الحكمة لدى الطلاب ودعم البرامج والأنشطة التي تتضمن تطوير الحكمة من خلال الإرشاد الأكاديمي في الجامعة.

ويمكن تفسير حصول المتفوقين أكاديمياً في الدراسة الحالية على مستوى متوسط من الحكمة في ضوء أسباب عديدة منها:

- أن النماذج المختلفة التي تناولت الموهبة والتفوق اهتمت بدرجة كبيرة بتحديد الكيفية التي تتطور بها تلك الاستعدادات الفطرية الكامنة "الموهبة" إلى قدرات أدائية ثابتة يتسم بها الفرد "التفوق"، في الوقت الذي لم يظهر فيه اهتماماً مماثلاً بنمو الحكمة لدى المتفوق أو الموهوب (محمد الدسوقي، ٢٠٠٨).

- أن ما يقدم للطلاب بصفة عامة ومنهم المتفوقين أكاديمياً من مناهج ومقررات دراسية يعزز فقط الجانب المعرفى دون غيره.
- أن الظروف الاقتصادية التى يعيشها المراهقين الجامعيين المتفوقين أكاديمياً حسب ما أشار إليه محمد أبو الفتوح (٢٠١٦) تعيق هؤلاء من فرصة خوض تجارب متنوعة ومتطورة من خلال السفر والتنقل إلى بلاد ومجتمعات وثقافات مختلفة مما يؤثر فى تطور الحكمة ونموها إذا ما سلمنا بأن الحكمة هى نتاج للعوامل البيئية المختلفة.
- أن الأسرة متمثلة فى الوالدين دائماً ما تركز هى الأخرى على الجوانب التحصيلية لدى أبنائها خاصة وإن كان الابن من المتفوقين تحصيلياً حينها يمثل المجموع أو التقدير دائرة الاهتمام دون غيره من الخصائص أو السمات الأخرى للشخص المتفوق.
- أن الحكمة رغم أنها تبدو مجرد كلمة إلا أنها تمثل مجموعة من الملكات التى خص الله بها أناساً دون آخرين وذلك مصداقاً لقوله تعالى "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ": البقرة، ٢٦٩.
- أن طبيعة العصر الحالى اختلفت اختلافاً جذرياً عن العصور السابقة، فلم تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة "الأسرة، المدرسة، دور العبادة، النوادي، وسائل الإعلام، وجماعة الرفاق" تؤدى دورها المنوط كما ينبغى أن يكون، فقد اختلفت القيم وانقلبت الموازين وكثرت وسائل التواصل الاجتماعى بعيوبها التى فاقت مزاياها بكثير، وأصبحت الغالبية العظمى من الشباب بل والأطفال تعيش فى عالم افتراضى، فابتعدوا بذلك عن مجالسة الآخرين الأكبر سناً وخبرة وحكمة ممن يعلمونهم المثل والمبادئ والقيم وكيفية التعامل مع المشكلات ... إلخ.
- أن الحكمة تعد أحد أرقى أوجه النشاط الإنسانى فى جوانبه المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وامتلاك هذا المفهوم والوصول إلى مستويات مرتفعة منه ليس بالأمر اليسير، فهو مطلب نمائى قد يمتد إلى مراحل البلوغ (محمد الشريدة، ٢٠١٥).

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "تختلف الحكمة بأبعادها الثلاثة "المعرفي، التأملی، والعاطفی" باختلاف أنماط الاستنارات النفسية الفائقة "النفس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية" لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم عينة الدراسة من المتفوقين أكاديمياً إلى خمس مجموعات على أساس أنماط الاستنارات النفسية الفائقة لديهم: الاستنارة النفس حركية (ن = 6)، الاستنارة الحسية (ن = 5)، الاستنارة التخيلية (ن = 7)، الاستنارة العقلية (ن = 5)، والاستنارة الانفعالية (ن = 5). ثم استخدمت الباحثة اختبار كروسكال - واليس (Kruskal-Wills Test) اللابارامترى لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات الخمسة في الحكمة بأبعادها ودرجتها الكلية. وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة المتفوقين أكاديمياً في الحكمة بأبعادها ودرجتها الكلية وفقاً لأنماط الاستنارات النفسية الفائقة

م	أبعاد الحكمة	العدد					متوسط الرتب					الدرجة الكلية	قيمة كا	الدرجة الصرية	الدرجة الإحصائية		
		النفس حركية	العقلية	التخيلية	الحسية	الانفعالية	النفس حركية	العقلية	التخيلية	الحسية	الانفعالية						
١	البعد المعرفي	٦	٥	٧	٥	٥	١٦.٨	١٥.٢١	١٥.٤٠	١١	١٣.٩	١٦.٨	١٥.٢١	١٥.٤٠	٤	غير دالة	١.٤٤
٢	البعد التأملی	٦	٥	٧	٥	٥	١٦.٣	٨.٤٣	١٩.٩٠	١٨.٨	١٢	١٦.٣	٨.٤٣	١٩.٩٠	٤	غير دالة	٨.١٦
٣	البعد العاطفي	٦	٥	٧	٥	٥	١٦.٢	٩.٠٧	١٩.٢٠	١٤.٨	١٥.٢	١٦.٢	٩.٠٧	١٩.٢٠	٤	غير دالة	٤.٩٨
	الدرجة الكلية	٦	٥	٧	٥	٥	١٦.٩	٩.٨٦	١٩.٦٠	١٥.١	١٣.١	١٦.٩	٩.٨٦	١٩.٦٠	٤	غير دالة	٤.٧٧

قيمة "كا" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨.

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة بين مجموعات أنماط الاستنارات النفسية الفائقة الخمس في الحكمة بأبعادها الثلاثة "المعرفي، التأملی، والعاطفی" ودرجتها الكلية، حيث بلغت قيمة "كا" المحسوبة (١.٤٤) للبعد المعرفي، (٨.١٦) للبعد التأملی، (٤.٩٨) للبعد العاطفي، و(٤.٧٧) للدرجة الكلية وجميعها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. مما يشير إلى أنه لا يوجد تأثير لأنماط الاستنارات النفسية الفائقة في الحكمة

لدى أفراد عينة الدراسة. وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً مختلفى أنماط الاستنارات النفسية الفائقة فى الحكمة.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض نتيجة هذا الفرض، إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة فى إطار عدة نقاط أهمها:

١- اختلاف جوهر وبنية الحكمة عن جوهر وبنية الاستنارات النفسية الفائقة إذ يتمحور

جوهر الأولى حول التوازن بين مصالح واهتمامات الفرد لذاته وللآخرين وللسياق البيئى ومن ثم تحقيق النفع العام، فى حين يفتقر جوهر وبنية الثانية لذلك.

٢- أن أنماط الاستنارات النفسية الفائقة تشير إلى نوعاً من الحدة والحساسية الزائدة المفرطة إذ تمثل ردود أفعال قوية نحو المثيرات الداخلية والخارجية، الأمر الذى قد يتسبب فى العديد من المشكلات لذوى هذه الأنماط سواء فى البيت أو المدرسة مما يغير من نظرتهم لذواتهم لشعورهم بالإختلاف عن الآخرين، أو يغير من نظرة الآخرين لهم إذ يظنون أنهم عصابيون، أو من ذوى النشاط الزائد ... إلخ. وهذه السمات لا تتلاقى وسمات الشخصية الحكيمة.

٣- أن الأشكال الخمسة للإستنارات الفائقة هى قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات والمحفزات، ويمكن ملاحظتها كخصائص شخصية لدى الأفراد المبدعين والموهوبين يتم التعبير عنها فى حدة ووعى وحساسية متزايدة (ثامر المطيرى، ٢٠٠٨، ٣٩). فى حين أن الحكمة لا يشترط وجودها لدى الموهوبين والمتفوقين. وإن وجدت فهى غير مقيدة بنمط معين من الخصائص الشخصية، رغم أن الخصائص الشخصية تمثل إحدى العوامل المؤثرة فى الحكمة إلا أن الحكمة بمفهومها المعقد ومتعدد الأبعاد تبدو متأثرة بعوامل أخرى كثيرة جداً، أهمها البيئة، فقد أشار محمد الدسوقى (٢٠١٦) إلى أن البيئة تلعب دوراً جوهرياً فى بنية الحكمة، ولذا فمن المحتمل اختلاف بنية الحكمة بين البيئات الجغرافية المتباينة ثقافياً.

٤- أنه لا يوجد فى التراث النظرى ما يدعم العلاقة بين الحكمة وأنماط الاستنارات الفائقة ومن ثم فهناك حاجة ماسة لمزيد من الدراسات المتعلقة بتلك النقطة.

الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارات النفسية.....

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف النوع "ذكور - إناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتنى" اللابارامترى للكشف

عن دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٧) نتائج اختبار مان - ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في الحكمة تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث).

أبعاد الحكمة	نوع الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	ذكور	١٣	١٣.٣٥	١٧٣.٥٠	٨٢.٥٠	غير دالة
	إناث	١٥	١٥.٥٠	٢٣٢.٥٠		
البعد التأملي	ذكور	١٣	١٤.٥٤	١٨٩	٩٧	غير دالة
	إناث	١٥	١٤.٤٧	٢١٧		
البعد الانفعالي	ذكور	١٣	١٢.٥٠	١٦٢.٥٠	٧١.٥٠	غير دالة
	إناث	١٥	١٦.٢٣	٢٤٣.٥٠		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣	١٣.٥٨	١٧٦.٥٠	٨٥.٥٠	غير دالة
	إناث	١٥	١٥.٣٠	٢٢٩.٥٠		

قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٤٧؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ٦١ لدلالة الطرف الواحد. جدول (٨) نتائج اختبار مان - ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في أنماط الاستنارات الفائقة تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث).

أنماط الاستنارات النفسية الفائقة	نوع الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	مستوى الدلالة الإحصائية
نمط الاستنارة النفس حركية	ذكور	١٣	١٨.٦٩	٢٤٣	٤٣	دالة عند ٠.٠١؛ ٠.٠٥
	إناث	١٥	١٠.٨٧	١٦٣		
نمط الاستنارة الحسية	ذكور	١٣	١٣.٢٣	١٧٢	٨١	غير دالة
	إناث	١٥	١٥.٦٠	٢٣٤		
نمط الاستنارة التخيلية	ذكور	١٣	١٥.٣٨	٢٠٠	٨٦	غير دالة
	إناث	١٥	١٣.٧٣	٢٠٦		
نمط الاستنارة العقلية	ذكور	١٣	١٤.٢٣	١٨٥	٩٤	غير دالة
	إناث	١٥	١٤.٧٣	٢٢١		
نمط الاستنارة الانفعالية	ذكور	١٣	١٣.٤٦	١٧٥	٨٤	غير دالة
	إناث	١٥	١٥.٤٠	٢٣١		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣	١٤.١٩	١٨٤.٥٠	٩٣.٥٠	غير دالة
	إناث	١٥	١٤.٧٧	٢٢١.٥٠		

قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٤٧؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ٦١ لدلالة الطرف الواحد.

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحكمة بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً، حيث كانت قيمة "U" الصغرى غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة لا يختلفون عن بعضهم البعض في الحكمة بأبعادها الثلاثة (المعرفي، التألمي، والانفعالي) وبدرجتها الكلية.

كما يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط الاستشارات الفائقة بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً، عدا نمط الاستثارة النفس حركية، حيث كانت قيمة "U" الصغرى غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) لأنماط الاستشارات الفائقة التالية (الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية)، والدرجة الكلية. بينما كانت قيمة "U" الصغرى دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) لنمط الاستثارة النفس حركية، مما يشير إلى أن الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة لا يختلفون عن بعضهم البعض في أنماط الاستثارة (الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية). في حين توجد فروق نوعية بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة في نمط الاستثارة (النفس حركية) لصالح الذكور.

ومن حيث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الحكمة بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً، فإن هذه النتيجة قد اتفقت مع نتائج دراسات كل من (محمد الدسوقي، ٢٠٠٧؛ عادل المنشاوي، ٢٠١٥؛ قصي عجاج، ٢٠١٧؛ وجدان ياسين، غفران راضي، وسماء فرحان، ٢٠١٧؛ حمدي ياسين وسومية مرزوق، ٢٠١٨؛ هناء زكي، ٢٠١٨). بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد أبو الفتوح (٢٠١٦) والتي أسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى الحكمة.

ويمكن تفسير عدم الاختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الحكمة من منطلق أن الأفراد من كلا الجنسين قد أصبحوا يتمتعون بالقدر نفسه إلى حد ما من حرية الحركة والبحث عن الطموحات وخوض المتاعب والتجارب والخبرات ومواجهة المشكلات والبحث عن حلولها. بمعنى أنهم يعيشون الظروف نفسها ويتعرضون للمتغيرات ذاتها. كما تحتضنهم جميعاً بيئة

أكاديمية واحدة لا تفرق بينهم على الإطلاق، إضافة لانطلاقهم من بيئات أسرية متشابهة في الإمكانيات والظروف والتعاملات ... إلخ.

أما من ناحية عدم اختلاف الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في أنماط الاستنارات (الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية) واختلافهم في نمط الاستنارة النفس حركية لصالح الذكور، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسات كل من (ثامر المطيري، ٢٠٠٨؛ وارن Warn، ٢٠١١؛ صباح العنيزات وآخرين، ٢٠١٣؛ عبدالحافظ الشايب، ٢٠١٦؛ وتميم التميمي، ٢٠١٨) إذ أشارت جميعها إلى تفوق الذكور على الإناث في نمط الاستنارة النفس حركية. وهذه النتيجة تكاد تكون منطقية لكون الذكور أكثر ميلاً للحركة والجرى والأنشطة البدنية المكثفة، كما أنهم يتسمون ببنية عضلية أقوى، وإمكانية أكثر لتفريغ طاقاتهم والتنفيس عن انفعالاتهم من خلال اللعب والتنافس سواء في الشارع أو الأندية المختلفة.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه: "تختلف الحكمة، وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية المتفوقين أكاديمياً باختلاف محل الإقامة ريف - حضر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتنى" اللابارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض. جدول (٩) نتائج اختبار مان - ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في الحكمة تبعاً لمحل الإقامة (ريف - حضر).

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "U" الصغرى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	محل الإقامة	ابعاد الحكمة
غير دالة	٧٩.٥٠	٢٦٠.٥٠	١٥.٣٢	١٧	ريف	البعـد المعرفي
		١٤٥.٥٠	١٣.٢٣	١١	حضر	
غير دالة	٩٣.٥٠	٢٤٦.٥٠	١٤.٥٠	١٧	ريف	البعـد التأملي
		١٥٩.٥٠	١٤.٥٠	١١	حضر	
غير دالة	٨٠	٢٢٣	١٣.٧١	١٧	ريف	البعـد الانفعالي
		١٧٣	١٥.٧٣	١١	حضر	
غير دالة	٩١	٢٤٩	١٤.٦٥	١٧	ريف	الدرجة الكلية
		١٥٧	١٤.٢٧	١١	حضر	

قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٤٤؛ و عند مستوى (٠.٠٥) = ٥٧ لدلالة الطرف الواحد.

جدول (١٠) نتائج اختبار مان - ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في أنماط الاستشارات الفائقة تبعاً لمحل الإقامة (ريف - حضر).

أنماط الاستشارات النفسية الفائقة	محل الإقامة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	مستوى الدلالة الإحصائية
نمط الاستشارة النفس حركية	ريف	١٧	١٥.٥٦	٢٦٤.٥٠	٧٥.٥٠	غير دالة
	حضر	١١	١٢.٨٦	١٤١.٥٠		
نمط الاستشارة الحسية	ريف	١٧	١٤.١٢	٢٤٠	٨٧	غير دالة
	حضر	١١	١٥.٠٩	١٦٦		
نمط الاستشارة التخيلية	ريف	١٧	١٢.٨٥	٢١٨.٥٠	٦٥.٥٠	غير دالة
	حضر	١١	١٧.٠٥	١٨٧.٥٠		
نمط الاستشارة العقلية	ريف	١٧	١٣.٥٣	٢٣٠	٧٧	غير دالة
	حضر	١١	١٦	١٧٦		
نمط الاستشارة الانفعالية	ريف	١٧	١٤.٨٢	٢٥٢	٨٨	غير دالة
	حضر	١١	١٤	١٥٤		
الدرجة الكلية	ريف	١٧	١٢.٩٧	٢٢٠.٥٠	٦٧.٥٠	غير دالة
	حضر	١١	١٦.٨٦	١٨٥.٥٠		

قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٤٤؛ و عند مستوى (٠.٠٥) = ٥٧ لدلالة الطرف الواحد.

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحكمة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة القاطنين بالريف والحضر، حيث كانت قيمة "U" الصغرى غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥). مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى الحكمة بأبعادها الثلاثة (المعرفي، التألمي، والانفعالي) وبدرجتها الكلية باختلاف محل الإقامة سواء كان ريف أم حضر.

كما يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الاستشارات الفائقة الخمسة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمحل الإقامة (ريف - حضر)، حيث كانت قيمة "U" الصغرى غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) لأنماط الاستشارات الفائقة (النفس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية) والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن يقيمون بالريف أو الحضر لا يختلفون عن بعضهم البعض في هذه الأنماط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد الدسوقي (٢٠٠٧) وذلك فيما يتعلق بالجزء الخاص بعدم وجود فروق بين القاطنين بالريف والحضر في مستوى الحكمة. وربما

يعود ذلك وفقاً لما أشار إليه الباحث نفسه (٢٠٠٧، ١٧٠) إلى التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال ونظم المعلومات والتي ساهمت في تقريب الفجوات الثقافية بين الريف والحضر للحد الذي أصبحت فيه القرية تنافس المدينة في أشكال المدنية والتحضر، فباتت القرية المصرية مستهلكة لعناصر المدنية الحديثة من أدوات ترفيه ووسائل اتصال وفضائيات وأجهزة حاسوب وشبكات انترنت حتى أصبحت العادات والتقاليد الغربية مسيطرة على السلوكيات والمظهر الشكلي لشباب القرية والمدينة على حد سواء.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في أنماط الاستنارات الفائقة تبعاً لمحل الإقامة (ريف - حضر) فهناك ندرة في الدراسات والبحوث التي تعضد أو تتنافى مع نتيجة هذا الفرض. إلا أنه يمكن تفسير ذلك أيضاً في إطار ما حدث من تطورات تكنولوجية وما ظهر من وسائل متعددة للتواصل الاجتماعي أدت إلى انصهار ما بين القرية والمدينة من فروق، إذ أصبح العالم كله وكأنه قرية صغيرة، وأضحى الكثير من الشباب والصغار، الذكور والإناث، في القرية أو المدينة، ومن ذوى المستويات التعليمية المختلفة يستخدمون وسائل التواصل هذه بدرجة من الحرية والانفتاحية التي أكسبتهم قدراً لا بأس به من المعرفة بما يدور حولهم، فأصبحوا مؤثرين ومتأثرين إلى حد كبير بما يرونه من مشاهد، وما يسمعونه من أحاديث وأقاويل قد تجرهم إلى النور أو الظلمات، كما أصبحوا مقلدين لما يروى لهم من الشخصيات المحلية والعالمية. ومن ثم تعد هناك سمات شخصية مميزة لريفي أو حضري.

التوصيات والمقترحات:

(أ) التوصيات التربوية:

- ١- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ومناقشتها، توصي الباحثة بما يلي:
 - ١- بأن يولى المسئولون بالتربية والتعليم، والتعليم العالي بصفة خاصة التفكير القائم على الحكمة اهتماماً خاصاً سواء من خلال تضمينه في المناهج أو تدريسه بشكل صريح.
 - ٢- بمحاولة توفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لتعزيز الاستعدادات أو الإمكانيات التطورية لدى الموهوبين والمتفوقين.
 - ٣- بتوعية أولياء الأمور بضرورة غرس الحكمة في سلوكيات أبنائهم في مراحل نموهم المبكرة فالحكمة مطلب نمائي قد يمتد إلى البلوغ.

- ٤- إتاحة الفرصة للأبناء الذكور والإناث على حد سواء بخوض معارك الحياة بأنفسهم حتى يكتسبوا الخبرات والتجارب بذواتهم ويتعلموا كيفية حل المشكلات.
- ٥- بتوعية الآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين بمظاهر فرط الاستنارة وعلاقتها بتطور الشخصية وما تعكسه من اختلافات في الخصائص النفسية للأفراد، وما يترتب عليها من مشكلات وسلوكيات تستدعي طرق واستراتيجيات معينة للتعامل معها.

(ب) مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

- لعله استكمالاً لحفقات سلسلة البحث في موضوع الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث المستقبلية، ومنها ما يلي:
- ١- فعالية التفكير القائم على الحكمة في الحد من الانفعالات السلبية لدى المتفوقين بالمرحلة الجامعية.
 - ٢- دراسة دور الحكمة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.
 - ٣- دراسة للحكمة وأنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى عينات من ذوى الاستثناء المزدوج (الموهوبين ذوى صعوبات التعلم - الموهوبين المعاقين بصرياً - الموهوبين المعاقين سمعياً)
 - ٤- أنماط الاستنارات النفسية الفائقة لدى الحكماء الموهوبين (فنياً - قيادياً - رياضياً).
 - ٥- فعالية برنامج قائم على الارشاد النفسى الدينى فى تنمية الحكمة لدى المتفوقين ذوى المستويات المختلفة من أنماط الاستنارات النفسية الفائقة.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد ثابت فضل، وعلاء سعيد الدرس (٢٠١٧). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً. **مجلة التربية الخاصة،** كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٢، ٨٣ - ١٧٠.

آلاء يوسف الشباب، وبلال عودة الخطيب (٢٠١٥). العلاقة بين أنماط الاستنارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكى) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة،** ٤ (١٢)، ٤٦ - ٦٣.

آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٦). فعالية الإرشاد التربوي في إدارة الضجر لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً. **مجلة التربية الخاصة،** كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٥، ٥٠ - ١٠٥.

بهية بنت محمد الأحمد (٢٠١٦). الإسهام النسبي لأنماط السيطرة المخية في التفكير القائم على الحكمة لدى عينة من الطالبات الموهوبات. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل،** ٣ (١٠)، ٣٦١ - ٣٦٣.

تميم حسين التميمي (٢٠١٨). أنماط الاستنارات الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة ديالى للبحوث الإنسانية،** كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٧٨، ٤٦٠ - ٤٩١.

ثامر فهد المطيرى (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط الاستنارات الفائقة وفق نظرية دابروسكى وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **رسالة دكتوراه،** جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

حمدي محمد ياسين، وسومية محمد مرزوق (٢٠١٨). الحكمة والوعي بالذات محددات لكفاءة معلمي المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمي في التربية،** كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩، ٢١١ - ٢٣٦.

سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٧). الأداء النيوروسيكولوجي لوظائف المخ المعرفية والنفس حركية في ضوء أنماط الاستنارات الفائقة "وفق نظرية دابروسكى OEs" لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من طلاب التعليم الثانوى الفنى. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٢٧ (٩٧)، ٢٧٣ - ٣٢٢.

الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارات النفسية.....

صباح حسن العنيزات، وثامر فهد المطيري، ومعيوف طلق السبيعي (٢٠١٣). تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الاستنارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن (دراسة عبر ثقافية).

مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٤ (٢)، ٤٢٣ - ٤٥٧.

عادل محمود المنشاوي (٢٠١٥). الإسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٥ (٨٨)، ١٣٥ -

١٨٨.

عباس أرحيلة (٢٠٢٠). مفهوم الحكمة. مجلة الحكمة، ديسمبر، ١١ - ١٨.

عبدالحافظ قاسم الشايب (٢٠١٦). قابلية مقارنة متوسطات درجات الطلبة الموهوبين على الصورة الأردنية لمقياس الاستنارات الفائقة حسب متغير الجنس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية،

جامعة السلطان قابوس، ١٠ (٢)، ٤٢٨ - ٤٤٤.

عبدالرحمن ظافر آل دحيم (٢٠١٦). التفكير القائم على الحكمة كمبنىء بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير،

كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

على ماهر خطاب (٢٠٠٨). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠١١). فاعلية مقياس الاستنارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً. العلوم التربوية، ١٩ (٣)، ١٦١ - ١٨٤.

فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.

فؤاد عبداللطيف أبوحطب (١٩٩٦). القدرات العقلية (ط ٥). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، وآمال مختار صادق، ومصطفى محمد عبدالعزيز (٢٠٠٥). اختبارات كاتل للعامل العام: مقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قصي عجاج الذيابي (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ١ (٢٢٠)، ٤٦٥ -

٥١٢.

الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارة النفسية.....

كوثر قطب أبوقورة (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستنارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية (Memletics) لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM). *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٦٣، ١ - ٧٣.

محمد حسين سعيد (٢٠١٣). البناء العملي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لـ "أردلت" في ضوء نظرية الذكاء المتعددة. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، عدد يوليو، ١، ١ - ٤٩.

محمد خليفة الشريدة (٢٠١٥). مستوى التفكير نما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية*، ١١ (٤)، ٤٠٣ - ٤١٥.

محمد خليفة الشريدة، وعبدالناصر ذياب الجراح، وموفق سليم بشارة (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. *مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١١ (١)، ١٠٩ - ١٣٦.

محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٧). البنية العملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٨). تربية الموهوبين من أجل الحكمة - دعوة للخروج عن المألوف. *مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف ٢، الجزائر*، ٦، ١١٤ - ١٥٨.

محمد غازي الدسوقي (٢٠١٦). *سيكولوجية الحكمة*. طنطا: دار النابغة للنشر والتوزيع.

محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٦). الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بأسسيوط، جامعة أسسيوط*، ٣٢ (٢)، ٢، ٤٢٨ - ٤٩٠.

مصطفى سويف (٢٠١٦). *سيكولوجية الحكمة*. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٢٩ (١١٠)، ١١١ - ١٢٠.

منى حسن بدوي (٢٠٠٨). نموذج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب الجامعة المتفوقين: رؤية مستقبلية. *المؤتمر الدولي السادس "تأهيل نوى الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراف المستقبل"*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، في الفترة من ١٦ - ١٧ يوليو، ٢، ٩٦٠ - ١٠٤٦.

نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦). أنماط فرط الاستنارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين*، ١٧ (٢)، ٥٩٩ - ٦٢٦.

هناء محمد زكي (٢٠١٨). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨ (٩٨)، ٣٦١ - ٤٠٨.

- هاني فؤاد سليمان (٢٠١٧). القيمة التنبؤية للحكمة في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧ (٩٥)، ٤٠٩ - ٤٤٣.
- وجدان حميد ياسين، وغفران نعمة راضي، وسماء باسم فرحان (٢٠١٧). التفكير المستند إلى الحكمة في مجالي معرفة الذات والإدارة الانفعالية والإيثار. *بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية، جامعة القادسية*، قسم العلوم التربوية والنفسية، لنيل شهادة البكالوريوس في التربية تخصص علم النفس التربوي، ١ - ٤٥.
- وفاء ناجي آل عثمان، وعاظمة أحمد الجاسم، وموسى محمد النبهان (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، ٩ (١٧)، ٢٥ - ٥٠.
- يعقوب عادل ناصر الدين (٢٠١٣). *مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعاً*. عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.

المراجع لأجنبية:

- Abu Jado, S., Nofal, M. & Mustafa, S. (2014). Level of Wisdom-Based Thinking among the Educational Leaders at UNRWA Schools in Jordan. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(3), 216-234.
- Aljughaiman, A. & Berki, M. (2013). Wisdom and giftedness: Perspectives from Arabic thoughts. In Ziegler, A., Fischer, C., Stoeger, H. & Reutlinger, M. (eds). *Gifted Education as a Life-Long Challenge: Essays in Honour of Franz Mönks*. Muenster, Germany: LIT-Verlag.
- Alves, P., Morgado, L. & Oliveira, B. (2014). Wisdom assessment: Portuguese adaptation of the Self-Assessed Wisdom Scale – SAWS – by Jeffrey Webster. *Psychologica*, 57(1), 41-59.
- Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. *Research on aging*, 25(3), 275-324.
- Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Bailey, C., (2010). *Overexcitabilities and Sensitivities: Implications of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration for Counseling the Gifted*. Retrieved from http://counselingoutfitters.com/vistas/vistas10/Article_10.pdf.

- Baltes, P. & Smith, J. (1990). Toward psychology of wisdom: Its ontogenesis. In Sternberg, R. J. *Wisdom: Its nature, origins and development*, Cambridge: Cambridge University Press, 37 – 120.
- Bouchet, N., & Falk, R. (2001). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability. *Gifted Child Quarterly*, 45(4), 260-267.
- Brown, S. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. *Journal of College Student Development*, 45, 134-148.
- Dabrowski, K. (1972). *Psychoneurosis is not an illness*. London, England: Gryf.
- Fadilah, L. (2016). Wisdom : The Development Across Life-Span. Asean Conference, 2nd Psychology & Humanity, Psychology Forum UMM, February 19 – 20, 747-752.
- Falk, R.; Lind, S.; Miller, N.; Piechowski, M. & Silverman, L. (1999). *The Overexcitability Questionnaire-Two (OEQII): Manual, Scoring System, and Questionnaire*. Denver, CO: Institute for the Study of Advanced Development.
- Fischer, A. (2015). Wisdom - The Answer to All the Questions Really Worth Asking. *International Journal of Humanities and Social Science*, 5(9), 73-83.
- Glück, J., König, S., Naschenweng, K., Redzanowski, U., Dorner, L., Straßer, I., & Wiedermann, W. (2013). How to measure wisdom: content, reliability, and validity of five measures. *Frontiers in psychology*, 4, 1-13.
- Heng, M., & Tam, K. (2009). Practical Intelligence and Wisdom in Gifted Education. In L.V. Shavinina (ed.), *International Handbook on Giftedness*.
- Lind, S.(2011). Overexcitability and the Gifted. *Social Emotional Needs of the Gifted*, Retrieved from <http://sengifted.org/overexcitability-and-the-gifted>.
- Maxwell, N. (2013). Misconceptions Concerning Wisdom. *Journal of Modern Wisdom*, 2, 92-97.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Overexcitability Research Findings. *Journal for the Education of the Gifted*. 30(1), 68–87.
- Piechowski, M. (1991). Emotional development and emotional giftedness. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 285-306). Needham, MA: Allyn & Bacon.
- Piechowski, M., & Colangelo, N. (1984). Developmental potential of the gifted. *Gifted Child Quarterly*, 28(2), 80-88.

- Rinn, A.; Mendaglio, S.; Rudasill, K. & McQueen, K. (2010) Examining the Relationship Between the Overexcitabilities and Self-Concepts of Gifted Adolescents via Multivariate Cluster Analysis. *Gifted Child Quarterly* , 54(1) 3–17.
- Sharma, A., & Dewangan, R. (2018). Indian Socio-Cultural Conception of Wisdom: Does it Follow Universal Understanding?. *Journal of Psychology and Behavioral Science*, 6(1). 5-19.
- Sternberg, R. (1985). Implicit Theories of Intelligence, Creativity, and Wisdom. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49(3), 607-627.
- Sternberg, R. (2001). Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings. *Educational Psychologist*, 36(4), 227–245.
- Sternberg, R. (2003a). wisdom and education. *Gifted Education International*, 17(3), 233-248.
- Sternberg, R. (2003b). *Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized*. Cambridge University Press, New York, United States of America.
- Sternberg, R. (2005). *The Theory of Successful Intelligence*. *Interamerican Journal of Psychology*, 39(2), 189-202.
- Sternberg, R. (2009). Academic Intelligence is not Enough! WICS: An Expanded Model for Effective Practice in School and in Later Life. Mosakowski Institute for Public Enterprise. 4. This conference proceeding is available at Clark Digital Commons: <https://commons.clarku.edu/mosakowskiinstitute/4>.
- Sternberg, R. (2010). Retraction notice for “WICS: A new model for school psychology”. *School Psychology International*, 31(6) 599–616.
- Tieso, C. (2007). Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents: A hierarchical model. *Gifted Child Quarterly*, 51(1), 11-22.
- Warne, R. (2011). An Investigation of Measurement Invariance Across Genders on the Overexcitability Questionnaire–Two. *Journal of Advanced Academics*, 22(4) 578–593.
- Webster, J. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. *Journal of Adult Development*, 10(1), 13- 22.
- Zacher, H., & Staudinger, U. M. (2018). Wisdom and well-being. In E. Diener, S. Oishi, & L. Tay (Eds.), *Handbook of well-being*. Salt Lake City, UT: DEF Publishers. DOI: nobascholar.com.